

أسرار ترتيب القرآن

وافتحت البقرة بقوله والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك 4 وختمت آل عمران بقوله وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم 199 فالحمد على ما ألهم .

وقد ورد أنه لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا 2 245 قال اليهود يا محمد افتقر ربك فسأل القرض عباده فنزل قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا أن الله فقير ونحن أغنياء 3 181 فذلك أيضا من تلازم السورتين .

ووقع في البقرة حكاية عن إبراهيم ربنا وابتعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك 129 الآية ونزل في هذه لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم 164 وذلك أيضا من تلازم السورتين .

سورة النساء .

تقدمت وجوه مناسبتها .

وأقول هذه السورة أيضا شارحة لبقية مجملات سورة البقرة .

فمنها أنه أجمل في البقرة قوله اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون

21 وزاد هنا خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء 1